

وزراء ومسؤولو الخدمة المدنية العرب يستشرفون مستقبل الإنتاجية في العصر الرقمي

جاء ذلك خلال اجتماع وزاري عقد ضمن أعمال القمة بهدف تعزيز التنسيق العربي وتبادل الخبرات في مواضيع التنمية الإدارية الحكومية، بحضور معالي عهد بنت خلفان الرومي وزيرة دولة للتطوير الحكومي والمستقبل نائب رئيس مؤسسة القمة العالمية للحكومات، رئيسة الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية، وسعادة الدكتور ناصر الهتلان القحطاني المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الإدارية.

بحث الاجتماع في دورته الرابعة، متطلبات وتحديات الإنتاجية في العصر الرقمي ومستقبل الإدارة الحكومية العربية، وسبل تعزيز التعاون العربي في تطوير المنظومة الإدارية، وتعزيز جاهزية الحكومات العربية للمستقبل.

وأكدت معالي عهد الرومي أهمية تعزيز الشراكات العربية في تطوير استراتيجيات وابتكار حلول متكاملة، تعزز منظومة الإدارة الحكومية العربية، وترتقي بجاهزيتها للمستقبل، مشيرة إلى أن الاجتماع ركز في عامه الرابع على الإنتاجية في عصر الرقمنة، لما تمثله من ركيزة أساسية لبناء مستقبل العالم العربي.

وقالت إن التحولات الرقمية المتسارعة تؤكد الحاجة إلى تكثيف الجهود الحكومية العربية وتحقيق تكامل رقمي يدعم مبادرات تطوير الخدمات، ويسهم في رفع مستويات الكفاءة والإنتاجية، إلى جانب ضمان استثمار مستدام في التعليم وبناء المهارات، لتأهيل الأجيال القادمة وتمكينها من قيادة التحول الرقمي والتكنولوجي.

من جهته قال سعادة الدكتور ناصر الهتلان القحطاني إن الطاولة الوزارية المستديرة، تمثل منصة مهمة لتبادل أفكار واستراتيجيات تسهم في رفع الإنتاجية الحكومية في سياق التحولات الرقمية، وتساعد في تشكيل نموذج حكومي مبتكر ومستدام يخدم مستقبل شعوبنا وتطرقت النقاشات إلى أهمية تجهيز الحكومات العربية لتكون أكثر استجابة وفاعلية في تلبية الاحتياجات الطارئة، وتمكينها من التنبؤ بالمتطلبات المستقبلية بكفاءة، وتقديم خدمات عالية الجودة في الوقت المناسب وعكست أهمية إشراك فئات المجتمع في عمليات صنع القرار، والتعرف على أفكارهم واقتراحاتهم، نظرا لما لذلك من دور في تعزيز علاقة الحكومة والمجتمع، وبالتالي رفع رضا المواطنين عن الخدمات الحكومية.

وناقش المشاركون في الاجتماع نتائج "تقرير حالة الإدارة الحكومية العربية: الإنتاجية في العصر الرقمي"، التي استعرضها الدكتور يسار جرار عضو مجلس أمناء كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، وبحثوا أهم توصيات التقرير، الذي ركز على تبني حلول تحويلية تواكب الاتجاهات العالمية الحديثة، وأهمية توظيف البيانات لإعادة تعريف الحوكمة، والتحول إلى أنظمة مرنة، وتعزيز قدرات الموظفين عبر استثمارات فعالة في تطوير المواهب، وتقليص الفجوة الرقمية بين الأجيال.

وقدمت نسرين حليلة مديرة علاقات العملاء والأسواق لمنطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في "برايس ووتر هاوس كوبرز"، ملخصا عن المسح العالمي للوزراء، وأبرز النتائج والمخرجات التي توصل إليها.

واستعرض الدكتور حسن دياب رئيس مجموعة الإدارة الاستراتيجية والجودة في المنظمة العربية للتنمية الإدارية نتائج برنامج القيادات الحكومية العربية الشابة ضمن البرنامج الذي انطلق قبل عامين بالشراكة بين حكومة دولة الإمارات والمنظمة العربية للتنمية الإدارية في جامعة الدول العربية، والذي تم تنفيذه بالتعاون مع برنامج التبادل المعرفي الحكومي وكلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، بهدف بناء جيل عربي قيادي ممكن بمهارات الغد.

وشارك عدد من خريجي الدفعة الثانية للبرنامج في عدد من الاجتماعات القيادية، واستعرضوا أمام المشاركين في الاجتماع الوزاري تجاربهم في البرنامج، وأبرز الخبرات والمعارف التي اكتسبوها خلال فترة التدريب، ورؤاهم لاستمرارية التعلم والتطور في الفترة المقبلة.